الانتماء للجماعة وعلاقته بقدرة الذات على تحدي ضغوط الحياة لدى التلامذة من ذوي الاحتياجات الخاصة واقرانهم العاديين (دراسة مقارنة)

أ.م.د. عفراء ابراهيم العبيدي أ.م.د. اشواق سامي
جامعة بغداد / كلية التربية للبنات
ashwaq69@yahoo.com ibrahimafraa0@gmail.com

الملخص:

ترمي الدراسة إلى قياس الانتماء للجماعة لدى التلامذة من ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين حركياً) تلامذة الصف السادس الابتدائي واقرانهم العاديين وقياس قدرة الذات على تحدي ضغوط الحياة لدى التلامذة من ذوي الاحتياجات الخاصة تلامذة الصف السادس الابتدائي وأقرانهم العاديين والتعرف على العلاقة بين الانتماء للجماعة وقدرة الذات على تحدي ضغوط الحياة لدى التلامذة من ذوي الاحتياجات الخاصة والتعرف على العلاقة بين الانتماء وقدرة الذات على تحدي ضغوط الحياة لدى التلامذة العاديين .وتكونت عينة البحث من (٤٦) تلميذًا وتلميذة من ذوي الاحتياجات الخاصة و(٦٠) تلميذًا وتلميذة من العاديين. تَّم اعتَّماد الاستبانة كأداة لجمع البيانات لكل متغير من المتغيرين، وأهم النتائج التي أسفرت عنها نتائج البحث إن عينة التلامذة من ذوي الاحتياجات الخاصة لديهم مستوى انتَّماء مرتفع و مستوى مرتفع من قدرة الذات على تحدي ضغوط الحياة ، كما أظهرت النتائج أنَّ التلامذة العاديين أيضا لديهم مستوى مرتفع من الانتماء ومستوى مرتفع من قدرة الذات على تحدي ضغوطات الحياة، وأظهرت النتائج انه ليس هناك فروق بين الذكور والاناث سواء كانوا من التلامذة العاديين أو من ذوي الاحتياجات الخاصة في الانتماء أو في قدرة الذات على تحدي ضغوط الحياة . بينما كانت هناك فروق في الانتماء وفي قدرة الذات على تحدي ضغوط الحياة بين التلامذة على وفق وجود الاعاقة من عدمها وكانت الفروق لصالح التلامذة العاديين وفي ضوء هذه النتائج تقدمت الباحثتين ببعض التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الانتماء للجماعة، وقدرة الذات، ذوي الاحتياجات الخاصة.

Belonging to the group and its relationship to the self's' ability to challenge life's pressures of students of special needs and their Normal peers: Comparative Study

Dr. Afraa I.AL-Obaidi **Dr. Ashwaq S.j.lammoza**
University of Baghdad / College of Education for women
jurisdiction doctorate in educational psychology
ibrahimafraa0@gmail. **ashwaq69@yahoo.com**

Abstract:

The study aims to link the measure the students with special needs (physically disabled only) the students of sixth grade and ordinary peers and measuring the self's ability to defy the pressures of life with students with special needs students in sixth grade and ordinary peers and learn about the relationship between the membership and the ability of self-challenge stress among students with special needs and to identify the relationship between the membership and the ability of the self to defy the pressures of life among ordinary students . research sample of 46 pupils with special needs and 60 pupils from ordinary Done adoption of the resolution as a tool to collect data for each variable of variables, the most important results of the search results that the sample of students with special needs to have a level of affiliation is high and a high level of self's ability to defy the pressures of life. the results also showed that ordinary students have a level a high level of affiliation and a high level of self's ability to defy the pressures of life, and the results showed that there are no differences between males and females, whether they are ordinary or students with special needs to belong or in the self's ability to defy the pressures of life. While there have been differences in membership and in the self's ability to defy the pressures of life among the students in accordance with the existence of a disability or not, and the differences for the benefit of ordinary students and in the light of these findings the researchers made some recommendations and proposals.

Keywords: Belonging to the group, the ability of self life, students with special needs

مشكلة البحث:

تعد الحاجة للانتمَّاء من الحاجات المهمة التي تشعر الفرد بأنه جزء من جماعة معينة سواء كانت هذه الجماعة (الأسرة أو الرفاق أو جماعة مهنية) وأنه جزء من وطن معين ويولد هذا الشعور الاعتزاز والفخر بانتماء الفرد لهذه الجماعة، ويعد إشباع حاجات الطفل وتقبله لذاته وشعوره بالرضا والارتياح أول مؤشرا ت انتمَّائه للجماعة.

فالحاجة للانتمَّاء من أهم الحاجات التي يجب أن تحرص الأسرة على اشباعها لدى الطفل لما يترتب عليها من سلوكيات مرغوبة يجب أن يسلكها الطفل منذ صغره وحتى بقية مراحل عمره ، أما فقدان الانتماء فيعّد من أخطر ما يهدد حياة اي مجتَّمع وينشر الأنانية والسلبية وفي المقابل يؤدي الانتماء للجماعة إلى التعاون مع الغير والوفاء للوطن والولاء له . والوطن نعمة من الله على الفرد والمجتَّمع ومحبته وولائه دائرة أوسع من دائرة محبة الأسرة . وإن عملية الانتماء للوطن هي عملية مستَّمرة ناتجة عن التربية فالطفل يشرب قيم المواطنة مع تحقيق الحاجات الأساسية له كطفل وتنمو معه هذه القيم بتقدمه في العمر ، والأسرة هي التي تضع البذرة الأولى للانتمَّاء للجماعة فهي أول قناة اتصال بالطفل وهي المسؤولة عن تهيئة المناخ الملائم لنمو روح الانتماء لدى أبنائها ، وهذا الشعور يتولد من اشباع حاجة الطفل إلى القبول داخل بيئته فالمطلوب من الأسرة قبول الطفل دون ربط هذا القبول بإنجازات معينة يقوم بها الطفل وإن قبول الطفل يعني انتمَّاءه لأسرة يشكل أحد أعضائها مما يسهل على الطفل فيما بعد الانخراط في مجموعات اجتَّماعية اخرى. لذا يعد الشعور بالانتماء للمجتَّمع من أهم دعائم المجتَّمع والتي تحافظ على استقراره ونموه وهو يشير إلى مدى شعور أفراد المجتَّمع بالانتماء إلى مجتَّمعهم وقدرتهم على مواجهة ضغوط الحياة للحفاظ على انتمَّائهم للمجتَّمع وعدم رفض المجتَّمع لهم . وعليه نحن بصدد البحث في موضوع يكشف لنا الانتماء للجماعة وعلاقته بقدرة الذات على تحدي ضغوط الحياة لدى التلامذة من ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم العاديين وفي ضوء ما تقّدم تتحدد مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن التساؤلات الآتية :

١- هل هناك علاقة بين الانتماء للجماعة وقدرة الذات على تحدي ضغوط الحياة لدى التلامذة ذوي الاحتياجات الخاصة وهل هناك علاقة بين الانتماء للجماعة وقدرة الذات على تحدي ضغوط الحياة لدى التلامذة العاديين؟

٢- هل هناك فرق في الانتماء للجماعة وقدرة الذات على تحدي ضغوط الحياة لدى التلامذة ذوي الاحتياجات الخاصة واقرانهم العاديين على وفق متغير الجنس؟

أهمية البحث:

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو الإنساني على الأطلاق فهي تَّمثل الدعامة الأساسية للمراحل النمائية اللاحقة ، فيها تتحدد ملامح شخصية الطفل وفيها تتشكل قدراته واتجاهاته نحو ذاته ونحو العالم الخارجي وفيها أيضاً يتعلم مفاهيم التعاون والعطاء والإيثار والالتزام والانتماء . (طه واخرون،٢٠٠٥: ٣١٥) وان الخبرات الشخصية للطفولة تعُد بمثابة عامل مهم في تحديد ما إذا كان الطفل سينمي إحساس الانتماء أو احساس الغربة فصداقات سنوات المدرسة الابتدائية تَّمكن الأطفال من الشعور بالانتماء إلى مجتَّمع يمتد إلى ما وراء أسرهم أو عائلاتهم وعادة ما يدعم هذا الإحساس كلما بدأ الأطفال في الاشتراك داخل نشاطات متنوعة في المجتَّمع والتي تساعد على إدراكهم بأنهم جزء من مجتَّمع أوسع. (الأشول،١٩٩٩: ٤٠٣)

ويمكن أن نستدل على ذلك من خلال المشاركة الإيجابية في أنشطة الجماعة والدفاع عن مصالحها والشعور بالفخر والاعتزاز بالانتماء لها والمحافظة على ممتلكاتها فأساس الانتماء هو مشاركة سكان المجتَّمع وحث الاخرين على التعاون معهم لمواجهة المشكلات ووضع البرامج المناسبة لمواجهتها . وشعورنا بالانتماء إلى أسرنا هو أن نعتبر أنفسنا غصناً من شجرة كبيرة ، نشعر بأهلنا ومتاعبهم نشاركهم أحزانهم وأفراحهم ،لا نشعر كأننا غرباء وأن أسرنا مفروضة علينا فرضاً . (غريب والعقباوي ،٢٠٠٩: ٦)

فعندما ينضم الفرد إلى الجماعة يجد نفسه في كثير من الاحيان مضطراً إلى التضحية بكثير من مطالبه ورغباته في سبيل الحصول على القبول الاجتَّماعي من أفراد الجماعة وتجده يساير معايير الجماعة وقوانينها وتقاليدها .(رمضان وعبدالعال،٢٠١٢: ٣٠١)

إن أعداداً محدودة من الافراد قد يتحملون أعباء ومشكلات الحياة وضغوطها النفسية التي تواجههم ملتزمين بأهداف ومطالبها ولايؤثر ذلك على صحتهم النفسية والجسمية ،إلا أن هناك قسماً اخر لا يتَّمتعون بهذه المواصفات وهم ذو قدرة ذات ضعيفة.(جودة ،٢٠٠٨: ٤)

فالأشخاص الذين يمتلكون مستويات عالية من قدرة الذات على تحد ضغوط الحياة هم الأكثر قرباً لخوض التجارب ذات التأثيرات الايجابية ويمتلكون مستويات أعلى من الثقة بالنفس . وتتطابق شخصيتهم مع النمط السائد في الجماعة التي ينتَّمي إليها الفرد . أما أذا لم يتوافر دافع الانتماء يصبح الفرد في حالة حياد عاطفي بالنسبة للأخرين أو المجتَّمع ومعنى ذلك أما أن ينحصر اهتَّمامه في ذاته أو يصبح في حالة ركود وعدم نشاط لعدم توافر الدافع على فعل معين، والفرد غير القادر على الانتماء يواجهه اخفاق في قدرة ذاته على تحدي ضغوط الحياة. فالروابط الاجتَّماعية وما تقدمه من أسناد اجتَّماعي ونفسي ولاسيما في أوقات الأزمات والظروف الضاغطة،

له الدور الرئيس في خفض حدة التوتر والاعراض الناتجة عن الشد النفسي والعصبي، ويعزز من قدرة الفرد على التحمل ومواجهة المشاكلات الجسمية والانفعالية.(Alnaser, 2000, p: 18)

وتبرز أهمية البحث الحالي في ضوء الجوانب الآتية :

١- أننا في حاجة ضرورية إلى تنمية الانتماء للجماعة لدى اطفالنا وتدريبهم منذ البداية على توسيع نطاق الجماعة التي ينتَّمون إليها والتَّمسك بأهدافها . والعمل على تعزيز قدراتهم على تحدي ضغوط الحياة ولا سيما لدى ذوي الاحتياجات الخاصة وموازنتهم بأقرانهم العاديين.

٢- أهمية الفئة العمرية المشمولة بالبحث والدراسة وهم فئة ذوي الاحتياجات الخاصة فضلاً عن الاطفال العاديين.

٣- أهمية موضوع البحث وهو الانتماء للجماعة وقدرة الذات على التحدي إذ تعُد هذه الموضوعات من الموضوعات الحديثة نسبياً في مجال علم النفس .

٤- قلة الدراسات والابحاث المحلية والعربية – بحسب علم الباحثتين – اللتين تناولتا موضوعي الانتماء وقدرة الذات على تحدي ضغوط الحياة لدى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة واقرانهم العاديين.

٥- الاستفادة من النتائج التي سيتَّمخض عنها البحث في وضع بعض المقترحات والتوصيات التي ستساعد على التعامل بفعالية مع ذوي الاحتياجات الخاصة واقرانهم العاديين وكيفية مساعدتهم على تحدي الصعوبات والمشكلات التي قد تعترض حياتهم، فضلاً عن اشعارهم بالانتماء للجماعة وما يمثله من شعور قوي لمواصلة الحياة بإيجابية.

أهداف البحث:

يرمي البحث الحالي إلى:

أولا- التعرف على مستوى الانتماء للجماعة لدى التلامذة من ذوي الاحتياجات الخاصة.

ثانيا- التعرف على مستوى الانتماء للجماعة لدى التلامذة العاديين.

ثالثا- التعرف على مستوى قدرة الذات على تحدي ضغوط الحياة لدى التلامذة من ذوي الاحتياجات الخاصة.

رابعا- التعرف على مستوى قدرة الذات على تحدي ضغوط الحياة لدى التلامذة العاديين.

خامسا –التعرف على دلالة الفروق في الانتماء للجماعة على وفق متغير الاعاقة من عدمها ومتغير الجنس (ذكور–اناث)

سادسا- التعرف على دلالة الفروق في قدرة الذات على تحدي ضغوط الحياة على وفق متغير الاعاقة من عدمها ومتغير الجنس (ذكور–اناث).

سابعا: تعرف العلاقة بين الانتماء للجماعة وقدرة الذات على تحدي ضغوط الحياة لدى التلامذة ذوي الاحتياجات الخاصة.

ثامنا: تعرف العلاقة بين الانتماء للجماعة وقدرة الذات على تحدي ضغوط الحياة لدى التلامذة العاديين .

حدود البحث:

١- الحدود البشرية: تَّم اجراء البحث على تلامذة الصف السادس الابتدائي (ذكور واناث) من ذوي الاحتياجات الخاصة واقرانهم العاديين .

٢- الحدود المكانية : تَّم تطبيق البحث على التلامذة من ذوي الاحتياجات الخاصة في معهد المنار والسعادة للعوق الفيزيائي والتلامذة العاديين في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية الرصافة الثانية.

٣- الحدود الزمانية: جرى تطبيق البحث عام (٢٠١٤-٢٠١٥) م.

تحديد المصطلحات:

أولاً/ الانتماء للجماعة:

- الانتماء للجماعة هو حاجة الانسان إلى الارتباط بالأخرين وتوحده معهم ليحظى بالقبول والمكانة المتَّميزة في الوسط الاجتَّماعي وتتَّمثل أوجه الانتماء في ارتباط الفرد بوطنه الذي يحيا فيه، وبمن يقيمون في هذا الوطن (اسرته، اصدقائه، جيرانه، زملائه) والذين يمثلون أفراد مجتَّمعه ،ثم انتَّمائه إلى مجموعة من الافكار والقيم والمعايير التي تَّميز هذا المجتَّمع عن غيره من المجتَّمعات .(رمضان وعبد العال،٢٠١٢: ٣٠٤)

- **التعريف النظري للباحثتين:**

ارتباط الفرد بأسرته ومدرسته ودينه ووطنه الذي يعيش فيه واحساسه بالعلاقة القائمة بينهم والتي تقوم على شعوره بمكانته الاجتَّماعية والالتزام بالقيم والمعايير ونظم الجماعة والتعاون مع أفراد الجماعة والمحافظة على ممتلكات الجماعة التي ينتَّمي إليها.

- **التعريف الاجرائي للباحثتين:** هي الدرجة التي يحصل عليها التلميذ من التقديرات على فقرات مقياس الانتماء المعد لأغراض هذا البحث

ثانياً/ قدرة الذات على تحدي ضغوط الحياة:

- هي القدرة الدينامية للتعُديل أو التغيير من مستوى خصائص الفرد المميزة للسيطرة على الذات ومواجهة الظروف والمطالب البيئية.(Block&Bock,1980,:p43)

- التعريف النظري للباحثتين :- هي قدرة الأفراد على التوافق الجيد والمواجهة الايجابية للشدائد والنكبات والضغوط النفسية .

- **التعريف الاجرائي:** هي الدرجة التي يحصل عليها التلميذ من التقديرات على فقرات مقياس قدرة الذات على تحدي ضغوط الحياة .

ثالثاً/ التلامذة ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين حركياً حصراً):

تعرف الباحثتان التلامذة ذوي الاحتياجات الخاصة بأنهم المعاقين حركياً وهم التلامذة الذين لا يستطيعون أن يحيوا حياة طبيعية كالأخرين ، نتيجة قصور أو عجز في وظائف الجسم بدنياً كان أم حسياً يؤثر على مظاهر النمو العقلي والاجتَّماعي والانفعالي سواء كان هذا العجز ولادياً أو نتيجة حادث أو مرض .

دراسات سابقة:

أولاً/ دراسات تناولت الانتماء للجماعة:

١- دراسة طنطاوي (٢٠٠٨):

استهدفت الدراسة التحقق من فاعلية برنامج متكامل لتنمية الانتماء للوطن لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية٠ وتكونت العينة من (٩٠) تلميذًا وتلميذة بالمرحلة الابتدائية تتراوح أعمارهم بين (٥-٧) سنوات. وحاولت الباحثة وضع استراتيجية خاصة لتعريف التلامذة ببعض المفاهيم التي تنمي انتَّماء الوطن لديهم فوضعت برنامج متكامل يقوم على أساس الخبرة التى تتوافر لدى الطفل والمهارات الحسية (البصرية والسمعية واللغوية) من خلال أربعة وحدات تستند على أطر لنظريات علمية وضعت لتفسير مفهوم الانتماء. ولقد كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين القياس القبلي والبعدي لأفراد العينة على أبعاد مقياس الانتماء للوطن وذلك لصالح القياس البعدي، مما يعنى فعالية البرنامج في تنمية الانتماء للوطن لدى هؤلاء التلامذة.

٢- دراسة يونجس (Youngs, 2008):

سعت الدراسة إلى توضيح العلاقة بين اشتراك التلاميذ فى عدد من الأنشطة غير المنهجية، والإحساس بالانتماء للمدرسة. وتكونت العينة من (٣٧٢) تلميذاً تراوحت أعمارهم بين (١١-١٥) عاماً اشتركوا فى مجموعة من الأنشطة التنافسية غير المنهجية. ومن هذه الأنشطة الاشتراك في نادي العلوم، ونادي الموسيقي، والكتاب السنوي، ومجلس الطلاب، والمجلة المدرسية، ونادي التصوير، ونادي الكمبيوتر، والألعاب المدرسية، ونادي الدراما، ونادي الرياضيات، والنادي المهني (مثل النادي الميكانيكي)، ونادي اللغات، ونادي التاريخ، والألعاب الرياضية مثل كرة السلة، وكرة القدم، والتنس، وكرة اليد. ولقد أظهرت النتائج أن اشتراك التلاميذ في الأنشطة غير المنهجية عزز لديهم الإحساس الشديد بالانتماء والارتباط بالمدرسة.

٣- دراسة زايد (٢٠٠٩):

سعت الدراسة إلى استخدام طريقة العمل مع الجماعات لتدعيم قيمة الانتماء لدى طفل الشارع، وتكونت العينة من (١٥) طفلاً من أطفال الشوارع المقيمين بجمعية الرعاية المتكاملة بكرموز التي حالت ظروف أسرهم دون عودتهم إليها مرة أخرى. وتضمن البرنامج المستخدم في طريقة العمل مع الجماعات على عدة فنيات تشمل المحاضرات والندوات وورش العمل والتعزيز والتدعيم والنصح والتوجيه وفنية المشروع الجماعي حيث يشارك الأطفال في مشروعات الخدمة العامة والأنشطة المختلفة داخل المؤسسة ومحاولة دمج هؤلاء الأطفال بالمجتَّمع وتدعيم قيمة الانتماء لديهم. ولقد أسفرت النتائج عن فعالية استخدام طريقة العمل مع الجماعات في تدعيم قيمة الانتماء لدى أطفال الشوارع بجمعية الرعاية المتكاملة.

ثانياً/ دراسات تناولت قدرة الذات على تحدي ضغوط الحياة

١- دراسة وولن و وولن(٢٠٠٠) Wolin & Wolin

استهدفت الدراسة التعرف على العوامل المعززة للقدرة على المواجهة والتي يستخدمها الاطفال بعمر (٤-١١) سنة، شملت عينة البحث(٦٠) طفلًا من واشنطن. وأظهرت النتائج ان الاطفال بعمر (٤-٧) سنوات كانوا معتَّمدين على آبائهم بالدرجة الاساس لتعزيز عوامل قدرة الذات على المواجهة بالنسبة للذكور والإناث، أما الاطفال بعمر (٨-١١) سنة فاظهروا اعتَّماداً اكثر على أنفسهم في تفعيل عوامل قدرة الذات على المواجهة المستخدمة. وكانت لهم نسبة تتراوح بين(٦٠ – ٨٥%) في تعزيز عامل الاستقلالية، والشعور بالثقة والرغبة بمساعدة الآخرين، والتواصل والتفاهم وسلوك حل المشكلات ، وأظهرت النتائج اهتَّماماً كبيراً بأهمية رؤيتهم محبوبين من قِبل الاشخاص الآخرين وأظهرت النتائج تساوي النسب بين الذكور والإناث في تلك العوامل (Wolin & Wolin, 2000).

٢- دراسة الربيعي (٢٠١٣)

سعت الدراسة التعرف على تأثير التحصين ضد الضغوط في تنمية قدرة الذات على المواجهة لدى طالبات المرحلة الاعدادية تكونت عينة البحث من(٤٠٠) طالبة من المرحلة الاعدادية واعتَّمدت الباحثة المنهج التجريبي للتحقق من فرضيات البحث وقد اسفرت نتائج الدراسة: ١- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في قدرة الذات على المواجهة عند مستوى (٠,٠٥) للمجموعة الضابطة على وفق متغير الاختبار (قبلي-بعدي) ٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية في قدرة الذات على المواجهة عند مستوى(٠.٠٥) للمجموعة التجريبية على على وفق متغير الاختبار (قبلي- بعدي). وتبين أنَّ طالبات المرحلة الاعدادية لديهن ضعف في مستوى قدرة الذات على المواجهة .

منهجية البحث واجراءاته:

مجتَّمع البحث وعينته/ تحدد مجتَّمع البحث بالتلامذة من ذوي الاحتياجات الخاصة من معهد السعادة والمنار للعوق الفيزيائي ومن التلامذة العاديين في المدارس الابتدائية / مديرية تربية الرصافة الثانية، تَّم اختيار عينة البحث بصورة عشوائية اذ تَّم اختيار (٤٦) تلميذًا وتلميذة من ذوي الاحتياجات الخاصة و(٦٠) تلميذًا وتلميذة من العاديين، والجدول (١) يوضح ذلك:

الجدول (١)

عينة البحث على وفق متغير نوع العينة والجنس

الجنس	نوع العينة	العدد	المجموع
ذكور	عاديين	٣٠	٦٠
	عاديين	٣٠	
اناث	ذوي الاحتياجات الخاصة	٢٣	٤٦
	ذوي الاحتياجات الخاصة	٢٣	
المجمـــــــــــــــــــــــــــوع			١٠٦

مقياسا البحث:

أولاً/ مقياس الانتماء للجماعة:

قامت الباحثتان بتحديد ماهية الانتماء للجماعة وخصائصه من خلال تحديد المنطلقات النظرية والأسس الرئيسة التي يستند اليها في بناء المقياس. وهذا ما يؤكده (كرونباخ) Cronbach إذ يرى ضرورة تحديد الإطار النظري والمفاهيم البنائية التي يعتَّمدها ويستند اليها الباحث في عملية البناء، وبالتالي تحديد فقرات المقياس في ضوء المنطلقات النظرية والدراسات السابقة والأسس والمفاهيم الأساسية.(Cronbach, 1970, p: 469)

تحديد فقرات المقياس: بعد اطلاع الباحثتين على الادبيات والمنطلقات النظرية والدراسات السابقة كدراسة (غريب والعقباوي، ٢٠٠٩) ودراسة (مظلوم وعبد العال،) ، تَّم صياغة (٣٠) فقرة وقد روعي أن تكون شاملة قدر الامكان ، وبهذا تكون مقياس الانتماء للجماعة من (٣٠) فقرة وتحديد ثلاث بدائل لكل فقرة. (دائما –أحيانا– أبدا) وتأخذ الدرجات (٣–٢–١) على التوالي.

الصدق الظاهري: المقياس الصادق هو المقياس الذي يصفه الباحثون بانه يقيس ويكشف فعلاً عن المتغيرات أو (السمة) التي وضع من أجل الكشف عنها وقياسها. ويعد من الإجراءات المهمة التي يهتَّم بها واضع المقياس.(الزوبعي وجماعته ،١٩٨١ :٣٩) ويعد الصدق خاصية سيكومترية تكشف عن مدى تأدية الأداة للغرض الذي أعدت من أجله. (ابراهيم واخرون،١٩٨٩: ٧٢) وللتثبت من صدق المقياس اعتَّمدت الباحثتان الصدق الظاهري وهو كما يشير (ايبل) Ebel يتَّم بعرض المقياس على عدد من الخبراء والمختصين في مجال علم النفس لتقدير مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت من أجله.(Ebel, 1972, p: 555)

ومن أجل التثبت من صدق مقياس الانتماء تَّم عرضه (ملحق ،١) على عدد من الاساتذة الخبراء المختصين في مجال التربية وعلم النفس لبيان رأيهم بمدى ملائمة وصلاحية كل فقرة من حيث درجة موضوعيتها ووضوحها في قياس الخاصية التي وضع المقياس من أجلها ومدى ملاءمتها للمرحلة العمرية لعينة البحث وحذف واضافة ما يقترح أو إجراء التعُديلات. واعتَّمدت الباحثتان على نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر لقبول الفقرة ولقد تَّم قبول الفقرات كلها مع إجراء التعُديلات على بعض منها.

وضوح التعليمات والفقرات: بغية التحقق من وضوح التعليمات وفهم التلامذة للفقرات قامت الباحثتان بتطبيق المقياس على عينة عشوائية من تلامذة المرحلة الابتدائية (صف السادس الابتدائي)، في مدرستين من المدارس الابتدائية واحدة للبنين واخرى للبنات تَّم اختيارهما بصورة عشوائية بلغ عددهم (١٥) طالباً و(١٥) طالبة. وكانت التعليمات واضحة وطريقة الاجابة واضحة ومفهومة لدى التلامذة وبلغ المتوسط الزمني للإجابة (٢٠) دقيقة.

تحليل الفقرات احصائيا:

– **تَّمييز الفقرات:** تعُد عملية تحليل الفقرات خطوة مهمة واساسية للمقياس. وكما يشير (ايبل) Ebel أن الهدف من تحليل الفقرات هو الابقاء على الفقرات المميزة الجيدة في المقياس (Ebel, 1972,p:392). ولغرض اجراء هذا التحليل اتبعت الخطوات الاتية: الهدف من تحليل وتَّميز الفقرات هو البقاء على الفقرات الجيدة في المقياس ولذلك طبق المقياس على عينة مكونة من (١٠٦) تلميذ وتلميذة ، وتَّم تحديد الدرجة الكلية لكل استَّمارة ثم رتبت الاستَّمارات من أعلى درجة إلى أدنى درجة وقد اختيرت نسبة (٢٧%) العليا والتي سميت المجموعة العليا و(٢٧%) والتي سميت بالمجموعة الدنيا وبذلك تَّم تحديد مجموعتين بأكبر حجم واقصى تَّمايز ممكن وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستَّمارات لكلَّ مجموعة (٢٩) وبعد أن حللت الفقرات باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t.test) لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من الفقرات وموازنة قيمتها بالقيمة التائية الجدولية وقد وجد أنَّ الفقرات (١٠–١٤–١٩–٢٥) غير دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) والجدول (٢) يوضح ذلك :

الجدول (٢)

القوة التَّمييزية لفقرات مقياس الانتماء للجماعة باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٢.٧٥٨٦	٠.٤٣٥٤٩	١.٨٦٢١	٠.٦٣٩٤٣	٦.٢٤١
٢	٢.٨٦٢١	٠.٤٤١١١	١.٧٩٣١	٠.٧٢٦٠١	٦.٧٧٦
٣	٢.٧٥٨٦	٠.٤٣٥٤٩	٢.٢٠٦٩	٠.٦١٩٨٧	٣.٩٢٢
٤	٢.٥٥١٧	٠.٥٧٢٣٥	١.٨٦٢١	٠.٧٤٢٧٨	٣.٩٦١

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
٥	٢.٤٨٢٨	٠.٦٣٣٦٢	١.٧٢٤١	٠.٧٥١٠٣	٤.١٥٨
٦	٢.٩٦٥٥	٠.١٨٥٧٠	٢.٣٤٤٨	٠.٦٦٩٥٣	٤.٨١١
٧	٢.٤٨٢٨	٠.٧٣٧٧٩	١.٨٦٢١	٠.٥٨٠٨٩	٣.٥٦٠
٨	٢.٦٥٥٢	٠.٤٨٣٧٣	٢.٠٣٤٥	٠.٧٣١٠٨	٣.٨١٣
٩	٢.٥١٧٢	٠.٧٣٧٧٩	١.٧٥٨٦	٠.٦٣٥٥٦	٤.١٩٥
١٠	٢.٠٦٩٠	٠.٨٤٢٢٣	١.٨٢٧٦	٠.٨٠٤٨٥	١.١١٦
١١	٢.٥١٧٢	٠.٥٧٤٥٠	١.٩٣١٠	٠.٦٥٠٨٨	٣.٦٣٦
١٢	٢.٦٨٩٧	٠.٥٤١٣٩	٢.٠٣٤٥	٠.٧٧٨٤٠	٣.٧٢١
١٣	٢.٧٢٤١	٠.٥٢٧٥٧	١.٨٦٢١	٠.٦٩٣٠٣	٥.٣٣٠
١٤	٢.٧٥٨٦	٠.٤٣٥٤٩	٢.٥٥١٧	٠.٥٠٦١٢	١.٦٦٩
١٥	٢.٥١٧٢	٠.٧٨٤١٧	٢.٠٦٩٠	٠.٥٢٩٨٩	٢.٥٥٠
١٦	٢.٨٦٢١	٠.٣٥٠٩٣	١.٩٦٥٥	٠.٧٧٨٤٠	٥.٦٥٤
١٧	٢.٧٥٨٦	٠.٤٣٥٤٩	٢.٠٣٤٥	٠.٧٣١٠٨	٤.٥٨٣
١٨	٢.٨٦٢١	٠.٣٥٠٩٣	١.٧٩٣١	٠.٥٥٩٢٩	٨.٧١٨
١٩	٢.٤٨٢٨	٠.٥٧٤٥٠	٢.١٧٢٤	٠.٨٠٤٨٥	١.٦٩٠
٢٠	٢.٩٣١٠	٠.٢٥٧٨٨	٢.٠٠٠٠	٠.٦٥٤٦٥	٧.١٢٦
٢١	٢.٧٥٨٦	٠.٥١٠٩٦	١.٧٢١٤	٠.٦٤٨٩٩	٦.٧٤٤
٢٢	٢.٨٦٢١	٠.٤٤١١١	١.٩٦٥٥	٠.٦٢٥٨٠	٦.٣٠٦
٢٣	٢.٧٩٣١	٠.٤٩١٣٠	١.٨٦٢١	٠.٦٩٣٠٣	٥.٩٠٢
٢٤	٢.٦٥٥٢	٠.٤٨٣٧٣	١.٩٣١٠	٠.٧٠٣٦١	٤.٥٦٧
٢٥	٢.٦٥٥٢	٠.٤٨٣٧٣	٢.٤٨٢٨	٠.٦٨٧٦٨	١.١٠٤
٢٦	٢.٧٩٣١	٠.٤١٢٢٥	٢.٢٤١٤	٠.٧٨٦٢٧	٣.٣٤٧
٢٧	٢.٨٩٦٦	٠.٣٠٩٩٣	٢.٢٤١٤	٠.٤٣٥٤٩	٦.٦٠١
٢٨	٢.٧٥٨٦	٠.٥١٠٩٦	٢.١٣٧٩	٠.٥١٥٧٦	٤.٦٠٤
٢٩	٢.٦٢٠٧	٠.٤٩٣٨٠	٢.١٠٣٤	٠.٧٢٤٣١	٣.١٧٧
٣٠	٢.٦٢٠٧	٠.٦٢١٨٥	١.٨٩٦٦	٠.٥٥٧٠٩	٤.٦٧١

– **علاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي:** يعطى هذا الاسلوب مقياسا متجانسا في فقراته اذ تَّم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين كَلّ فقرة والمجموع الكلي للمقياس باستعمال عينة التحليل ذاتها المستعملة في أسلوب العينتين المتطرفتين اذ تَّم استخراج القيم التائية لمعاملات الارتباط لغرض معرفة دلالتها وذلك بموازنتها بالقيمة التائية الجدولية وقد أظهرت النتائج أن الفقرات (١٠–١٤–١٩–٢٥) غير مميزة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) والجدول (٣) يوضح ذلك:

الجدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الانتماء

تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط
١	٠.٤٣٩	١١	٠.٣٩١	٢١	٠.٥٧٧
٢	٠.٦٢٣	١٢	٠.٥٠٦	٢٢	٠.٥٣٩
٣	٠.٢٢٢	١٣	٠.٤٨٣	٢٣	٠.٤٨٩
٤	٠.٤٧١	١٤	٠.٠٢١	٢٤	٠.٣٦٩
٥	٠.٣٩٩	١٥	٠.٢٠٤	٢٥	٠.١٣٠
٦	٠.٤٢١	١٦	٠.٣٩٠	٢٦	٠.٤٦٩
٧	٠.٣٥٥	١٧	٠.٤٠٥	٢٧	٠.٤٨٦
٨	٠.٣٨٩	١٨	٠.٥٩٩	٢٨	٠.٤٤٨
٩	٠.٣٠٧	١٩	٠.٠٨٤	٢٩	٠.٣٩٨
١٠	٠.٠٨٩	٢٠	٠.٥٦٨	٣٠	٠.٤٢١

الثبات: ويقصد بالثبات هو أن يعطي المقياس النتائج نفسها إذا ما اعيد على الأفراد أنفسهم وفي الظروف نفسها. (الغريب، ١٩٨٨ : ٦٥٣) والمقياس الثابت هو المقياس الذي يمكن الاعتَّماد عليه. ويقصد بالثبات ايضاً دقة الأداة في القياس وعدم تناقضه مع نفسه.

(ابو حطب وعثمان ،١٩٨٧: ١٠١) .

ولحساب ثبات المقياس اتبعت الباحثان ما يأتي:

طريقة الاختبار– إعادة الاختبار (معامل الاستقرار): تَّم استخدام هذه الطريقة في حساب الثبات إذ إنها تكشف لنا عن مدى استقرار النتائج عندما يطبق الاختبار على مجموعة معينة لأكثر من مرة وعبر فاصل زمني. (داود وعبد الرحمن ،١٩٩٠ : ١٢٢) لذا فقد تَّم تطبيق المقياس على (٣٠) تلميذًا وتلميذة موزعين بالتساوي بحسب الجنس، تَّم اختيارهم بالطريقة العشوائية ، وكانت المدة الزمنية الفاصلة بين التطبيق الأول والثاني أسبوعين. وبعدها تَّم حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات التلامذة في التطبيقين فبلغ (٠.٩١) ويشير معامل الثبات المستخرج بطريقة إعادة الاختبار إلى استقرار الأفراد وعدم تذبذب استجاباتهم بين تطبيق وآخر وبالتالي فهو يشير إلى دقة المقياس.

معامل الفا للاتساق الداخلي: تعتَّمد هذه الطريقة على اتساق اداء الافراد من فقرة إلى اخرى ولأجل استخراج الثبات بهذه الطريقة تَّم سحب (٥٠) استَّمارة بصورة عشوائية من عينة تحليل الفقرات وبعد تطبيق معادلة الفا كروبناخ بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠.٨٥١) وهو معامل ثبات يمكن الركون اليه اعتَّمادا على المعيار المطلق.

الصيغة النهائية لمقياس الانتماء: يتضمن مقياس الانتماء بصورته النهائية من (٢٦) فقرة، وقد حددت إمام كل فقرة البدائل (دائما، أحياناً، ابدا). وتأخذ الدرجات (٣–٢–١) وبذلك تتراوح الدرجات

النظرية للمقياس بين (٧٦-٢٦) درجة وبمتوسط فرضي يساوي (٥٢) وكلما ترتفع الدرجة كلما دل على انتَّماء أكبر .

ثانيًا/ مقياس قدرة الذات على تحدي ضغوط الحياة:

قامت الباحثتان ببناء مقياس قدرة الذات على تحدي ضغوط الحياة اعتَّماداً على الادب النظري ودراسات ومقاييس سابقة كدراسة ومقياس (ناصر، ٢٠٠٧) و دراسة ومقياس (الربيعي ،٢٠١٣) إذ تَّمكنتا من اعداد (٣١) فقرة بصورتها الأولية، وقد روعي عند صياغة الفقرات ان تكون ممثلة للمواقف اليومية والاجتَّماعية المختلفة وان تكون بصيغة المتكلم وان تقيس الفقرة فكرة واحدة فقط وعدم استعمال صيغة نفي النفي كي لا تربك المستجيب. (ابو علام، ١٩٨٩: ١٣٤) كما تضمنت بدائل المقياس المدرج الثلاثي للتقدير وهي (دائما- احيانا- ابدا) الذي تتراوح أوزانه بين (٣-١) على التوالي.

صلاحية الفقرات: لغرض تعرف مدى صلاحية فقرات المقياس وتعليماته وبدائله فقد تَّم عرض فقرات المقياس بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء في التربية و علم النفس، لبيان آرائهم وملاحظاتهم فيما يتعلق بمدى صلاحية الفقرات وملائمة البدائل وتعُديل ما يرونه مناسباً أو حذفه، وبعد جمع آراء الخبراء وتحليلها اعتَّمدت الباحثتان نسبة اتفاق (٨٠%) فاكثر، وعلى وفقاً لذلك تَّم تعُديل بعض الفقرات لغوياً.

التطبيق الاستطلاعي للمقياس: بعد اعداد المقياس في ضوء آراء الخبراء، قامت الباحثتان بتطبيقه على عينة مكونة من (٣٠) تلميذًا وتلميذة، تَّم اختيارهم بصورة عشوائية (١٥) تلميذًا و(١٥) تلميذة من غير عينة البحث الرئيسة ، وذلك لمعرفة وضوح فقرات المقياس وتعليماته وبدائله فضلاً عن حساب الوقت المستغرق للإجابة على جميع الفقرات وقد قامت الباحثتان بمناقشة التلامذة في ذلك، وقد تبين من خلال التطبيق أنَّ الفقرات والتعليمات واضحة ومفهومة عدا بعض الكلمات القليلة والتي جرى تعُديلها، وقد تَّم حساب الوقت المستغرق في الإجابة والذي تراوح بين (١٢-١٦) دقيقة.

تحليل الفقرات: إنَّ الهدف من تحليل الفقرات هو الابقاء على الفقرات المميزة في المقياس (Ebel, 1972, p:392) ويقصد بالقوة التَّمييزية للفقرة مدى قدرتها على التَّمييز بين الافراد في الصفة التي يقيسها المقياس. ويعد أسلوب العينتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي اجرائين مناسبين في عملية تحليل الفقرات.

- **العينتان المتطرفتان:** لغرض اجراء التحليل في ضوء هذا الاسلوب اتبعت الخطوات الآتية:

طبق المقياس على عينة مكونة من (١٠٦) تلميذ وتلميذة وتَّم تحديد الدرجة الكلية لكَّل استَّمارة. رتبت الاستَّمارات من أعلى درجة إلى ادنى درجة ، اختيرت نسبة (٢٧%) العليا التي سميت بالمجموعة العليا و(٢٧%) الدنيا والتي سميت بالمجموعة الدنيا، وبذلك تَّم تحديد مجموعتين بأكبر

حجم واقصى تَّمايز ممكن، وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستَّمارات لكَّل مجموعة (٢٩) استَّمارة، أي أنَّ عدد الاستَّمارات التي خضعت للتحليل هي (٤٨) استَّمارة، وبعد أن حللت فقرات المقياس باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t.test) لاختبار الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس وموازنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة مع القيمة التائية الجدولية ، تبين أنَّ الفقرات (٤–٩–١٢) غير مميزة مميزة والجدول (٤) يوضح ذلك :

الجدول (٤)

القوة التَّمييزية لفقرات مقياس قدرة الذات على تحدي ضغوط الحياة باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٢.٤٨٢٨	٠.٥٠٨٥٤	٢.١٣٧٩	٠.٥٨٠٨٩	٢.٤٠٥
٢	٢.٥١٧٢	٠.٥٧٤٥٠	٢.٠٦٩٠	٠.٦٥٠٨٨	٢.٧٨١
٣	٢.٥٨٦٢	٠.٦٨٢٢٩	١.٩٣١٠	٠.٧٩٨٧١	٣.٣٥٩
٤	٢.٥١٧٢	٠.٥٧٤٥٠	٢.٢٤١٤	٠.٦٣٥٥٦	١.٧٣٤
٥	٢.٦٢٠٧	٠.٤٩٣٨٠	٢.١٣٧٩	٠.٦٩٣٠٣	٣.٠٥٥
٦	٢.٧٩٣١	٠.٤١٢٢٥	٢.٠٣٤٥	٠.٦٢٥٨٠	٥.٤٥٢
٧	٢.٦٥٥٢	٠.٤٨٣٧٣	٢.٠٦٩٠	٠.٦٥٠٨٨	٣.٨٩٣
٨	٢.٧٥٨٦	٠.٤٣٥٤٩	٢.٠٦٩٠	٠.٧٥٢٦٦	٤.٢٧١
٩	٢.٦٢٠٧	٠.٤٩٣٨٠	٢.٣٧٩٣	٠.٥٦١٤٩	١.٧٣٨
١٠	٢.٦٢٠٧	٠.٥٦١٤٩	١.٦٨٩٧	٠.٧٦٠٨٠	٥.٣٠٢
١١	٢.٧٥٨٦	٠.٤٣٥٤٩	٢.٠٣٤٥	٠.٥٦٥٨٦	٥.٤٦١
١٢	٢.٤٤٨٣	٠.٦٨٥٨٩	٢.٠٦٩٠	٠.٨٨٣٦٢	١.٨٢٦
١٣	٢.٦٥٥٢	٠.٤٨٣٧٣	٢.٠٠٠٠	٠.٨٤٥١٥	٣.٦٢٣
١٤	٢.٦٢٠٧	٠.٦٢١٨٥	٢.٠٣٤٥	٠.٦٢٥٨٠	٣.٥٧٨
١٥	٢.٦٢٠٧	٠.٦٢١٨٥	١.٨٢٧٦	٠.٦٠١٧٢	٤.٩٣٦
١٦	٢.٦٨٩٧	٠.٥٤١٣٩	٢.١٧٢٤	٠.٧٥٩١٨	٢.٩٨٧
١٧	٢.٧٩٣١	٠.٤١٢٢٥	٢.١٠٣٤	٠.٧٢٤٣١	٤.٤٥٦
١٨	٢.٧٩٣١	٠.٤١٢٢٥	١.٨٩٦٦	٠.٨١٧٠٠	٥.٢٧٦
١٩	٢.٦٨٩٧	٠.٤٧٠٨٢	٢.١٧٢٤	٠.٦٠١٧٢	٣.٦٤٦
٢٠	٢.٥٨٦٢	٠.٥٠١٢٣	١.٧٩٣١	٠.٦٧٥٠٣	٥.٠٨٠
٢١	٢.٦٥٥٢	٠.٤٨٣٧٣	٢.١٣٧٩	٠.٧٤٢٧٨	٣.١٤٢
٢٢	٢.٦٨٩٧	٠.٤٧٠٨٢	١.٩٦٥٥	٠.٦٨٠٤٨	٤.٧١٣
٢٣	٢.٨٢٧٦	٠.٣٨٤٤٣	٢.٠٦٩٠	٠.٧٩٨٧١	٤.٦٠٩
٢٤	٢.٥٨٦٢	٠.٦٢٧٧٦	١.٨٢٧٦	٠.٧١٠٥٨	٤.٣٠٩
٢٥	٢.٦٥٥٢	٠.٥٥٢٦٥	٢.٢٠٦٩	٠.٧٢٦٠١	٢.٦٤٦
٢٦	٢.٧٢٤١	٠.٤٥٤٨٦	١.٨٦٢١	٠.٧٨٩٤٠	٥.٠٩٦
٢٧	٢.٦٥٥٢	٠.٥٥٢٦٥	٢.٠٠٠٠	٠.٧٠٧١١	٣.٩٣١
٢٨	٢.٦٢٠٧	٠.٤٩٣٨٠	٢.١٠٣٤	٠.٦٧٣٢٠	٣.٣٣٦
٢٩	٢.٧٢٤١	٠.٤٥٤٨٦	٢.٠٣٤٥	٠.٦٢٥٨٠	٤.٨٠١
٣٠	٢.٥٨٦٢	٠.٥٦٨٠٣	١.٨٢٧٦	٠.٧١٠٥٨	٤.٤٩١
٣١	٢.٦٨٩٧	٠.٥٤١٣٩	٢.٠٦٩٠	٠.٥٩٣٤٨	٤.١٦١

– **علاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي/** يعطي هذا الاسلوب مقياساً متجانساً في فقراته لذا تَّم استعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين كل فقرة المجموع الكلي للمقياس باستعمال عينة التحليل ذاتها المستعملة في أسلوب العينتين المتطرفتين، ثم استخرجت القيم التائية لمعاملات الارتباط لغرض معرفة دلالة معامل الارتباط وذلك بموازنتها بالقيمة الجدولية وقد أظهرت النتائج ان الفقرات (٤–٩–١٢) غير مميزة عند مستوى دلالة (٠.٠٥). والجدول (٥) يبين ذلك:

الجدول (٥)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس قدرة الذات على تحدي ضغوط الحياة

تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط
١	٠.٥٢٤	١٢	٠.٠٧٣٢	٢٣	٠.٤٨١
٢	٠.٣٣٩	١٣	٠.٣٠٤	٢٤	٠.٣٧٩
٣	٠.٣٢٠	١٤	٠.٤٠٥	٢٥	٠.٤٣٧
٤	٠.٠١٣٢	١٥	٠.٣٢٩	٢٦	٠.٣٣٤
٥	٠.٣٧٧	١٦	٠.٤٤٨	٢٧	٠.٤٣٨
٦	٠.٤١٠	١٧	٠.٤٥٩	٢٨	٠.٣٤٦
٧	٠.٣٦٠	١٨	٠.٣١٣	٢٩	٠.٤٠٦
٨	٠.٣٤١	١٩	٠.٣٧٩	٣٠	٠.٥٦٢
٩	٠.٠٤١٢	٢٠	٠.٤٣٩	٣١	٠.٤١٧
١٠	٠.٣٧٣	٢١	٠.٣١٩		
١١	٠.٤٩٤	٢٢	٠.٤٧٣		

الثبـات: يعني دقة المقياس، وعدم تناقضه، واتساقه فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك الفرد، ويشير كرونباخ إلى أن الثبات هو اتساق درجات الاستجابات عبر سلسلة من القياسات.

وقد تَّم إيجاد ثبات المقياس بطريقتين هما:

– **طريقة ألفا كرونباخ:** تَّم استخراج معامل التجانس الداخلي باستعمال معادلة ألفا كرونباخ، إذ إن معامل التجانس المستخرج بهذه الطريقة يعطينا تقديراً جيداً للثبات في أكثر المواقف ، ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة سُحبت (٥٠) استمَّارة بشكل عشوائي من استمَّارات عينة التحليل الإحصائي، ثم استعملت معادلة ألفا كرونباخ، وقد بلغ معامل الثبات للمقياس الحالي (٠.٨١٢)، وظهر أن قيمة معامل الارتباط دالة إحصائياً، وهو معامل ارتباط يمكن الركون إليه اعتَّمادا على المعيار المطلق.

– **طريقة الاختبار– إعادة الاختبار:** هي إحدى الطرائق للحصول على معامل الثبات، وذلك بتطبيق المقياس مرتين على العينة نفسها بفاصل زمني مناسب، بهدف التأكد من استقرار المقياس عبر الزمن. وقد قامت الباحثتان بتطبيق مقياس التحدي على عينة قوامها (٣٠) تلميذ وتلميذة ، تَّم اختيارهم بصورة عشوائية. أعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد مرور أسبوعين، وبعد استعمال معادلة ارتباط بيرسون لإيجاد قيمة معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثاني، بلغ معامل الارتباط (٠.٨٨) وهو معامل ارتباط دال إحصائياً، ويمكن الركون إليه اعتَّمادا على المعيار المطلق.

الصيغة النهائية لمقياس قدرة الذات على تحدي ضغوط الحياة: يتضمن المقياس بصورته النهائية من (٢٨) فقرة، وقد حددت إمام كل فقرة البدائل (دائما، أحياناً، ابدا). وتأخذ الدرجات (٣-٢-١) وبذلك تتراوح الدرجات النظرية للمقياس بين (٨٤-٢٨) درجة وبمتوسط فرضي يساوي (٥٦) وكلما ترتفع الدرجة كلما دلَّ على قدرة ذات أكبر على تحدي ضغوط الحياة.

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

أولاً/ التعرف على الانتماء للجماعة لدى التلامذة من ذوي الاحتياجات الخاصة:

بعد أن تَّم تحليل البيانات احصائيا بلغ المتوسط الفرضي (٥٢) أما المتوسط الحسابي للعينة فبلغ (٦٠.٣٣) بانحراف معياري بلغ (٨.٣٦٧) ولغرض معرفة دلالة الفرق فقد تَّم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٦.٧٤٩) وعند موازنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (٢.٠٠٦) تبين أن المتوسط الحسابي للعينة أعلى من المتوسط الفرضي ، والجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦)

الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لعينة التلامذة من ذوي الاحتياجات الخاصة على مقياس الانتماء للجماعة

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٤٦	٦٠.٣٣	٨.٣٦٧	٥٢	٦.٧٤٩	٢.٠٠٦	٠.٠٥

ثانياً/ التعرف على الانتماء للجماعة لدى التلامذة العاديين:

بعد أن تَّم تحليل البيانات احصائيا بلغ المتوسط الفرضي (٥٢) أما متوسط العينة؛ فبلغ (٦٨.٥٥) بانحراف معياري بلغ (٦.٩٣٩) ولغرض معرفة دلالة الفرق فقد تَّم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٨.٤٧٥) وعند موازنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (٢.٠٠٠) تبين ان متوسط العينة أعلى من المتوسط الفرضي ، والجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧)

الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي للعينة الكلية على مقياس الانتماء للجماعة للتلامذة العاديين

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٦٠	٦٨.٥٥	٦.٩٣٩	٥٢	١٨.٤٧٥	٢.٠٠٠	٠.٠٥

ثالثاً/ التعرف على قدرة الذات على تحدي ضغوط الحياة لدى التلامذة من ذوي الاحتياجات الخاصة:

بعد أن تَّم تحليل البيانات احصائيا بلغ المتوسط الفرضي (٥٦) اما المتوسط الحسابي للعينة بلغ (٥٩.٦٠٨) بانحراف معياري بلغ (٥.٤٠١) ولغرض معرفة دلالة الفرق فقد تَّم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤.٥٣١) وعند موازنتها مع القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠٦) اتضح ان المتوسط الحسابي للعينة هو أعلى من المتوسط الفرضي، إي إن عينة التلامذة المعاقين لديها مستوى مرتفع من قدرة الذات على تحدي الضغوط ،كما موضح في جدول (٨):

جدول (٨)

الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي للعينة على مقياس قدرة الذات على تحدي ضغوط الحياة للتلامذة من ذوي الاحتياجات الخاصة

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٤٦	٥٩.٦٠٨	٥.٤٠١	٥٦	٤.٥٣١	٢.٠٠٦	٠.٠٥

رابعاً/ التعرف على قدرة الذات على تحدي ضغوط الحياة لدى التلامذة العاديين:

بعد أن تَّم تحليل البيانات احصائيا فقد ظهر ان المتوسط الفرضي بلغ (٥٦) أما المتوسط الحسابي للعينة بلغ (٦٤.٧٧) بانحراف معياري بلغ (٧.٠٩٣) ولغرض معرفة دلالة الفرق فقد تَّم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٩.٥٧٣) وعند موازنتها مع القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠٠) أتضح أن المتوسط الحسابي للعينة هو أعلى من المتوسط الفرضي، إي أن عينة التلامذة العاديين لديها مستوى مرتفع من قدرة الذات على تحدي ضغوط الحياة ،كما موضح في جدول (٩):

جدول (٩)

الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي للعينة على مقياس قدرة الذات على تحدي ضغوط الحياة للتلامذة العاديين

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٦٠	٦٤.٧٧	٧.٠٩٣	٥٦	٩.٥٧٣	٢.٠٠٠	٠.٠٥

خامساً/ التعرف على دلالة الفروق في الانتماء على وفق متغير الاعاقة من عدمها ومتغير الجنس (ذكور و اناث):

لتحقيق هذا الهدف تَّم استعمال تحليل التباين الثنائي وكما في الجدول (١٠) :

الجدول (١٠)

تحليل التباين الثنائي للتعرف على دلالة الفروق في الانتماء للجماعة على وفق متغير الاعاقة من عدمها ومتغير الجنس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة (*)	مستوى الدلالة
جنس	٣٣.٧٨٧	١	٣٣.٧٨٧	٠.٦٣٠	غير دال
اعاقة	٥١٣.٤٣٢	١	٣١٣.٤٣٢	٩.٥٧١	دال
جنس*اعاقة	٥٦٥.٦٣٦	١	٥٦٥.٦٣٦	١٠.٥٤٤	دال
الخطأ	٥٤٧١.٦١٢	١٠٢	٥٣.٦٤٣		
الكلي	٤٢٥٢٠٧.٠٠٠	١٠٦			
الكلي المصحح	٦٦٣٢.٢٧٤	١٠٥			

يتضح من الجدول أعلاه أنَّ القيمة الفائية المحسوبة لمتغير الجنس (ذكور –اناث) بلغت (٠.٦٣٠) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بدرجة حرية (١. ١٠٢) وهذا يعني أن لا فرق بين الذكور والاناث على وفق هذا المتغير. ويمكن تفسير هذه النتيجة التي تشير إلى عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في الانتماء بسبب دعم الاهل والاصدقاء والمجتَّمع لهما على حد السواء .

كما أظهر الجدول (١٠) ان القيمة الفائية لمتغير الاعاقة من عدمها بلغت (٩.٥٧١) وهي أعلى من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١. ١٠٢) ، ولمعرفة طبيعة هذا الفرق بين التلامذة من ذوي الاحتياجات الخاصة والتلامذة العاديين قامت الباحثتان بمقارنة المتوسطات في هذا المتغير والجدول (١١) يوضح ذلك:-

الجدول (١١)

التلامذة	العدد	المتوسط الحسابي	الخطا المعياري	متوسط الفروق	الخطا المعياري للفروق	الدلالة الاحصائية
العاديين	٦٠	٦٤.٧٦٧	٠.٩٤٦	٤.٤٤١	١.٤٣٥	دال
ذوي الاحتياجات الخاصة	٤٦	٦٠.٣٢٦	١.٠٨٠			

في ضوء نتيجة الجدول (١١) يتضح أنَّ الفروق في الانتماء بين التلامذة العاديين والتلامذة من ذوي الاحتياجات الخاصة لصالح التلامذة العاديين. كما أظهرت النتائج ان التفاعل بين الجنس والاعاقة دال احصائياً، ولمعرفة الفروق استعملت الباحثتان تحليل شفيه للمقارنات المتعُددة والجدول (١٢) يوضح ذلك:

(*) القيمة الفائية الجدولية (١، ١٠٢) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) = ٣.٨٤

الجدول (١٢)

اختبار شيفيه للمقارنات المتعُددة

الجنس *الاعاقة	متوسط الفروق	انحراف الفروق	مستوى الدلالة
ذكر معاق*انثى معاقة	٣.٥٢٢	٢.١٦٠	غير دال
ذكر معاق *ذكر غير معاق	٠.٢٢	٢.٠٣٠	غير دال
ذكر غير معاق*انثى معاقة	٣.٣٠١	٢.٠٣٠	غير دال
انثى غير معاقة*ذكر معاق	٥.٥٨٠	٢.٠٣٠	غير دال
انثى غير معاقة*انثى معاقة	٩.١٠١	٢.٠٣٠	دال
انثى غير معاقة*ذكر غير معاق	٥.٨٠٠	١.٨٩١	غير دال

يتضح ان أكبر الفروق في المتوسطات الحسابية هي لصالح التفاعل بين انثى غير معاقة وانثى معاقة ولصالح الانثى غير المعاقة وقد يعود ذلك إلى طبيعة الانثى وتكوينها وتعامل الاخرين معها فضلا عن احساسها بقدرتها وادراكها لما يحيط بها بصورة صحيحة مما يشعرها بالانتماء.

سادساً/ التعرف على دلالة الفروق في قدرة الذات على تحدي ضغوط الحياة على وفق متغير الاعاقة من عدمها ومتغير الجنس (ذكور واناث):

لتحقيق هذا الهدف فقد تَّم استعمال تحليل التباين الثنائي وكما مبين في الجدول (١٣) :

الجدول (١٣)

تحليل التباين الثنائي للتعرف على دلالة الفروق في قدرة الذات على تحدي ضغوط الحياة على وفق متغير الاعاقة من عدمها ومتغير الجنس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة (*)	مستوى الدلالة
جنس	٧١.٣٨٧	١	٧١.٣٨٧	١.٨٥٣	غير دال
اعاقة	٢٠٨١.٦٣٧	١	٢٠٨١.٦٣٧	٥٤.٠٢٤	دال
جنس*اعاقة	١٢٣.٤٦٢	١	١٢٣.٤٦٢	٣.٢٠٤	غير دال
الخطأ	٣٩٣٠.٢٥٩	١٠٢	٣٨.٥٣٢		
الكلي	٤٤٩٥٤٧.٠٠٠	١٠٦			
الكلي المصحح	٦٢٣٥.٤٤٣	١٠٥			

يتضح من الجدول أعلاه أنَّ القيمة الفائية المحسوبة لمتغير الجنس (ذكور –اناث) بلغت (١.٨٥٣) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بدرجة حرية (١. ١٠٢) وهذا يعني أن لا فرق بين الذكور والاناث على وفق هذا المتغير. ويمكن تفسير هذه النتيجة التي تشير إلى عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في قدرة الذات على تحدي ضغوط الحياة بسبب ان ما تعرض ويتعرض له الفرد من تحديات هي واحدة بغض النظر عن جنس الفرد. كما أظهر الجدول أعلاه ان القيمة الفائية لمتغير الاعاقة من عدمها بلغت (٥٤.٠٢٤) وهي أعلى من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١. ١٠٢) وهذا يعني وجود فرق بين التلامذة من ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين على وفق هذا المتغير.

ولمعرفة طبيعة هذا الفرق بين التلامذة من ذوي الاحتياجات الخاصة والتلامذة العاديين قامت الباحثتان بمقارنة المتوسطات في هذا المتغير والجدول (١٤) يوضح ذلك:

الجدول (١٤)

التلامذة	العدد	المتوسط الحسابي	الخطا المعياري	متوسط الفروق	الخطا المعياري للفروق	الدلالة الاحصائية
العاديين	٦٠	٦٨.٥٥٠	٠.٨٠١	٨.٩٤١	١.٢١٦	دال
ذوي الاحتياجات الخاصة	٤٦	٥٩.٦٠٩	٠.٩١٥			

يتضح من جدول المقارنات المزدوجة أنَّ الفرق دال لصالح التلامذة العاديين. وهذا يعود إلى أن التلميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة وبسبب الضرر الذي به فانه يدرك ما يحيط به بصورة تختلف عن الفرد العادي اذ يكون أقل ثقة بذاته على تحدي ومواجهة ما يحيط به من ضغوط.

سابعاً/ تعرف العلاقة بين الانتماء للجماعة وقدرة الذات على تحدي ضغوط الحياة لدى التلامذة ذوي الاحتياجات الخاصة:

تشير المعالجة الإحصائية إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين الانتماء وقدرة الذات على تحدي ضغوط الحياة ، إذ بلغ معامل ارتباط بيرسون (٠.٠٤٣) . ويمكن تفسير ذلك بأنه ربما هناك عوامل اخرى قد تؤدي دوراً في حياة التلامذة من ذوي الاحتياجات الخاصة تحدد درجة الانتماء ودرجة قدرة الذات على تحدي ضغوطات الحياة لديهم، وقد يعزى ذلك إلى طبيعة ادراكهم لما يحيط بهم واختلاف النظرة والتوقعات اليهم.

ثامناً/ تعرف العلاقة بين الانتماء للجماعة وقدرة الذات على تحدي ضغوط الحياة لدى التلامذة العاديين:

تشير المعالجة الإحصائية إلى وجود علاقة ارتباطية بين الانتماء وقدرة الذات على تحدي ضغوط الحياة لدى التلامذة العاديين ، إذ بلغ معامل ارتباط بيرسون (٠.٤٤٨) ولاختبار معنوية هذا الارتباط فقد تَّم استعمال الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط فكانت القيمة التائية المحسوبة (٣.٨١٦) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لذا يعد معامل الارتباط دالاً. وترى الباحثتان أن الفرد الذي يشعر بالانتماء تكون ذاته قادرة على تحدي الضغوطات التي يتعرض لها.

التوصيات:

١–تأكيد أهمية العلاقات الأسرية القائمة على الود والحب والدفء؛ لأن هذا من شأنه أن يدعم قيم الانتماء للجماعات الاخرى.

٢– يجب على المحيطين بالأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة كالأسرة والأقارب والأصدقاء وغيرهم من ذوي العلاقة المباشرة وغير المباشرة كمؤسسات المجتَّمع، العمل على توفير كلّ سبل

الراحة والطمأنينة والعمل على شغل أوقاتهم بكلّ الاشياء المفيدة والتي يكون لها الأثر الايجابي الكبير والفعّال اتجاههم بحيث لا يشعرون بالوحدة النفسية والانطواء وكذلك الشعور بالملل والاحباط.

المقترحات:

١- اجراء دراسة عن مفهوم الانتماء للجماعة وعلاقته بالاستقرار العائلي لدى التلامذة.

٢- الافادة من مقياس قدرة الذات على تحدي ضغوطات الحياة في اجراء دراسة على عينات أخرى كطلبة المرحلة المتوسطة والشباب العاطلين عن العمل أو الايتام .

المصادر:

١. الأشول، عادل عز الدين (١٩٩٩): *علم نفس النمو*. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

٢. ابراهيم ، محمد واخرون (١٩٨٩): مبادى القياس والتقويم في التربية، ط (١)، دار الفكر للنشر والتوزيع، القاهرة.

٣. ابو حطب، فؤاد و عثمان ، سيد احمد (١٩٨٧): التقويم النفسي ،ط(٣)، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة .

٤. ابو علام ، رجاء محمود (١٩٨٧) : قياس وتقويم التحصيل الدراسي ، ط(١)، دار القلم للنشر والتوزيع ، الكويت .

٥. جودة، سعد عزيز(٢٠٠٨) : اثر العلاج العقلاني الانفعالي وتوكيد الذات في تنمية الصلابة النفسية ،اطروحة دكتوراه (غير منشورة) الجامعة المستنصرية، كلية التربية.

٦. داود، عزيز حنا وعبد الرحمن ، انور حسين (١٩٩٠): مناهج البحث في التربية، دار الكتب للطباعة والنشر – جامعة الموصل .

٧. الربيعي ، دعاء معن عبد الهادي (٢٠١٣): تأثير التحصين ضد الضغوط في تنمية قدرة الذات على المواجهة لدى الطالبات المرحلة الاعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة–كلية التربية الاساسية –جامعة ديالى.

٨. زايد، سامي مصطفى كامل أحمد (٢٠٠٩). استخدام طريقة العمل مع الجماعات في تدعيم قيمة الانتماء لدى طفل الشارع. مجلة دراسات في الخدمة الاجتَّماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، ج٥ (٢٦)، ٢٣٠٩-٢٣٤٥.

٩. الزوبعي، عبد الجليل و الكناني ، ابراهيم و بكر ، محمد الياس (١٩٨١): الاختبارات والمقاييس النفسية ،دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل– العراق.

١٠. طنطاوي، نسرين عادل حسن محمد (٢٠٠٨): فاعلية برنامج متكامل لتنمية الانتماء للوطن لدى أطفال المرحلة الابتدائية. ملخص رسالة ماجستير، مجلة دراسات الطفولة بمعهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١١ (٤١)، ٢٧٠.

١١. طه، فرج عبد القادر وقنديل، شاكر عطية ومحمد، حسين عبد القادر وعبد الفتاح، مصطفى كامل (٢٠٠٥): *موسوعة علم النفس والتحليل النفسي*. ط٣، أسيوط : دار الوفاق للطباعة والنشر.

١٢. الغريب، رمزية (١٩٨٨): التقويم والقياس النفسي والتربوي، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة . مصر.

١٣. غريب، عمر اسماعيل والعقباوي، احلام عبد السميع (٢٠٠٩): مقياس الشعور بالانتماء لذوي الاحتياجات الخاصة –مصر.

١٤. مظلوم، مصطفى على رمضان و عبد العال، تحية محمد احمد (٢٠١٢) : فعالية برنامج ارشادي لتنمية الانتماء لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية. مصر.

١٥. ناصر، اثمار شاكر مجيد (٢٠٠٧): إعياء الحرب وعلاقته بقدرة الذات على المواجهة والإسناد الاجتَّماعي لدى طلبة الجامعة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية – جامعة بغداد.

16. Al- Naser,F (2000), Evaluating resilience factors in the face of traumatic events in Kuwaits , Journal of Kuwait University, 2, 111 – 116.

17. Block,J . Block,J,H (1980) "The California child Q- Sort " Consulting psychologists Press, Palo Alto, California.

18. Cronbach, L. J. (1970): Essentials of psychology Testing. Harper Row publishers. New York.

19. Ebel, R.L. (1972): Essentials of Educational Measurement. New Jersey .Englewood cliffs prentice-Hall.

20. Wolin, S & Wolin, S (2000) "Project Resilience" www.wolin.p.R.du.

21. Youngs, M. (2008) extracurricular activity Participation and student reported sense of belongingness to school among alternative education students. MD, Central Michigan University.